يعني بل يغضب لله تعالى فاذا الغضب للحق لم يقم له احد يعني من شدة غضبه على اظهار
الحق واخفاء الباطل **واما الحسد** فهو من قبيح الخصال ايضا لا يمكن قطع
مادته من الباطن بالكلية الا بسلوك طريق التصوف كما سياتي في الابواب الاتية قال
صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وحقيقة الحسد
ان يكره نعمة الله على اخيه فيحب زوالها فان كان لا يكره ذلك لاخيه ولا يريد زوالها
ولكن يريد لنفسه مثلها فيسمى هذا غبطة وهو ليس مذموم قال صلى الله عليه وسلم
المؤمن يغبط والمنافق يحسد وقوله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض فالمراد النهي عن التمني بانتقال تلك النعمة عنه اليه بعينها لا ان تمنى ان ينعم
عليه بمثلها غير مذموم ولا محمود هذا اذا كان في الامور الدنيوية واما اذا كان
في الدين فهو محمود **واما الحقد** فهو قبيح ايضا لانه ينتج الحسد والتهاجر
والتباغض والتقاطع وتتبع عورات من انت حاقد عليه وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر اخاه فوق ثلاث
فمات دخل النار وقال صلى الله عليه وسلم لا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا
تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وقال صلى الله عليه وسلم دب
اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق
الدين وعن ابن عمر رضي الله عنه قال صعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المنبر
فنادى بصوت رفيع يا معاشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا تؤذوا
المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من اتبع عورة اخيه المسلم تتبع
الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله واعلم ان الهجر يجوز
اذا كان لغرض شرعي ولقد هجر النبي صلى الله عليه وسلم اياما وذلك ان النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم امر زينب ان تعطي صفية بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب عليه
السلام ذا القعدة وذا الحجة والمحرم وبعض صفر **واما البخل** فهو مذموم
الله ورسوله قال الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقال تعالى ولا
تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم اياكم والشح فانه اهلك من كان قبلكم
حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم وقال عليه الصلاة والسلام السخي
قريب من الله وبعيد من عذابه قريب منه والسخي لا يدخل النار واناد فيقم والبخيل

لا يدخل الجنة وابليس رفيقه وحقيقة السخاء ان تجود بما فضل عن حاجتك والايثار
اعظم منه لانه ارفع درجات السخاء وهو ان تجود بالمال مع الحاجة اليه **واما الكبر** فهو ايضا
من الخصال المذمومة قال تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق
وقال تعالى كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال تعالى وخاب كل جبار عنيد
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر وقال
عز وجل الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني في واحد منهما القيته في النار والكبر
صفة في النفس تنشو من رؤية النفس **واما العجب** فهو من الخصال المذمومة ايضا
قال صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
وحقيقة العجب تكبر تحصل في الباطن من تخيل كمال من علم او عمل وينبغي للسالك اذا داخل
عليه العجب ان يتفكر في حال من مات على الكفر بعد ان كان عابدا كمن انه اعجب بنفسه كبلعام
ويتفكر في حال ابليس وان يقول لنفسه لا تعجبي بالعمل حتى تتحقق ان الله قبله لان
العمل الذي لم يتحقق قبوله كيف يعجب به صاحبه ولا شك ان الله تعالى ذم العجب فقال
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا **واما الغرور** فهو من اسباب الهلاك
قال الله تعالى ولا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال عز من قائل وغرتكم
الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور والغرور هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو
عليه وسكون النفس الى ما يوافق الهوى من الخيالات والشبه فهو نوع من الجهل
وانواع المغترين كثيرة فمنهم من اغتر بان الله كريم رحيم ولكن جميع القران دال على
ان كرمه ورحمته بتوفيقه في الدنيا للخيرات قال عز من قائل فمن يرد الله ان يهديه
يشرح صدره للاسلام ومنهم من اغتر بتقوى ابائه واجداده وقربهم من الله تعالى
ولم يتفكر في قوله تعالى لنوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ومنهم من اغتر
بمجرد زي الصالحين والصوفية فظن ان التصوف لبس الصوف فقط ومنهم من اغتر بحفظ
كلام السادات واصطلاحاتهم ومنهم من اغتر بما فتح الله تعالى عليه من الحرف فوقف
عندها يظن انه قد وصل واحوال المغترين كثيرة فالذي يجب على السالك ان لا يغتر
بشيء ولا يقف عند شيء ولا يرضى بسفاف الامور بل يطلب التحقيق واليقين
ويترك التشبه والاهواء ولا يعتقد الشيء الا على ما هو عليه لان الشيطان دسايسه
كثيرة ولا تجوز تحيلته الا على المغترين وساذكر جملة قليلة من دسايسه في الخاتمة
ان شاء الله تعالى **واما الرياء** فهو حرام لقوله تعالى فويل للمصلين الذين هم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)